



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

قدرات الطاقة الناضبة في العراق واتساع نطاق استثمارها إقليمياً ودولياً

د. عبد الصمد سعدون



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍّ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقدةٍ تهّمُ الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبّر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2023

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

قدرات الطاقة الناضبة في العراق واتساع نطاق استثمارها إقليمياً ودولياً

د. عبد الصمد سعدون *

توطئة:

لا يُحفى على أحد من الباحثين المتخصصين في دراسة وتحليل الطاقة في العالم من أنّ العراق يُعد من البلدان الغنية بالطاقة التقليدية أو الناضبة وتحديدًا النفط والغاز الطبيعي، بالرغم من أنّ تلك القدرات الطاقوية لم تتحدد بعد بثقلها الحقيقي لأسباب سياسية واقتصادية وأمنية، على أنّ الظروف والتقلبات الإقليمية والدولية التي أحاطت بهذا البلد الحضاري منذ بعث الخليفة قد وقفت حاجزاً منيعاً أمام نهوضه وتطوره، فضلاً عن عدم تطوير قدراته من الطاقة التقليدية كي تكون في صدارة البلدان المنتجة للنفط والغاز الطبيعي.

واليوم بات العراق بلداً آخر في علاقاته الاستراتيجية مع العالم الخارجي، وليس هناك من سبب أو حجة ما يعكر صفو تلك العلاقات ذات المصالح المشتركة، إذ تتوفر لديه كلّ الخيارات من أجل تطوير قدراته الطاقوية بمجرد تحفيز عامل الاستثمار الأجنبي وتطوير إمكاناته الوطنية كشركات ومؤسسات استكشافية حديثة لموارد الطاقة وبخاصة النفط، وهي قادرة على وضع قطاع الطاقة إحصائياً ورقمياً في ريادة القطاعات؛ ليقود استراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للقطاعات الأخرى بمجرد توفير الموارد المالية (ريع الطاقة) وعلى جبهات تنمية عريضة وضيقة وفق الظروف التي تسمح لتحقيق تلك الأهداف مستقبلاً.

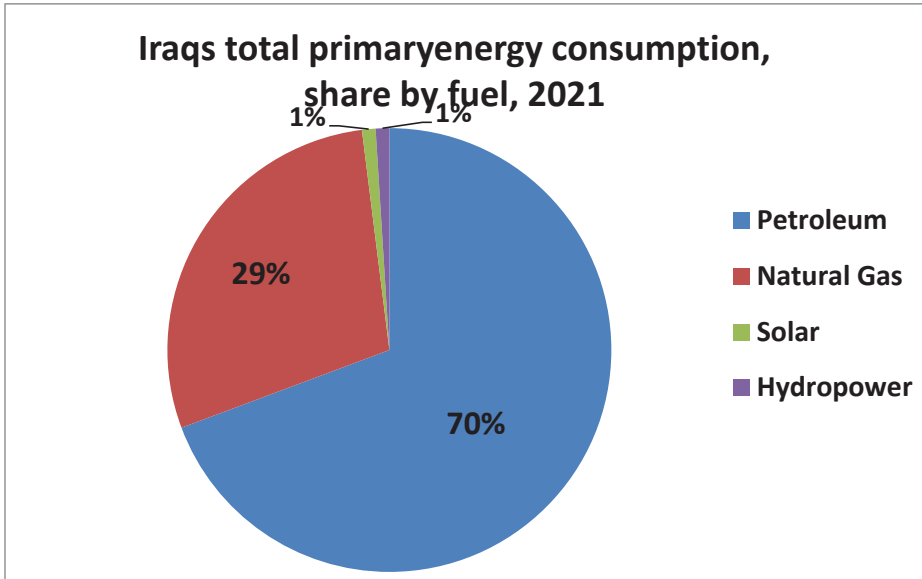
أولاً: خارطة العراق الحالية والمستقبلية من الطاقة التقليدية (النفط والغاز الطبيعي تحديداً)

يمتلك العراق مخزوناً احتياطياً ضخماً من الطاقة التقليدية سواء النفط الخام أو الغاز الطبيعي على الرغم من عدم استغلالها استغلالاً اقتصادياً أو فنياً، نظراً لتوافره في مناطق مختلفة من العراق، لا تزال السياسة النفطية تحتاج إلى الكثير من التخطيط والعمل الدؤوب لتحديد تلك المناطق واستثمارها بما يحقق الجدوى والمردود الاقتصادي للعراق، ويرفع من حجم الاحتياطي المؤكد على المدى القريب.

* أستاذ العلاقات الاقتصادية الدولية المتمرس.

ويستهلك العراق من النفط والغاز الطبيعي وبخاصة الغاز المصاحب والذي لا يزال يُهدر نتيجة للاحتراق، مما يفقده فرصة استثماره لتوليد الطاقة الكهربائية وهو أقل بكثير مما يجب أن يتحقق من خلال استغلال هذا الغاز محلياً وتغطية احتياجاته الأساسية بدلاً من استيرادها من الخارج.

ويبلغ حجم الاستهلاك الكلي للطاقة الأولية نحو (70%) من النفط و(29%) من الغاز الطبيعي، بينما تشكل الطاقة المتجددة سواء الشمسية أو الكهرومائية نحو (1%) فقط. ينظر الشكل البياني (1) المرفق.



Source: U.S. Energy Information Administration, Short-Term Energy Outlook August 2022.

1. خارطة القطاع النفطي في العراق:

يمتلك العراق حجماً احتياطياً كبيراً من موارد النفط ويمتلك مخزوناً ضخماً وحقولاً كبيرة في مختلف مناطقه، وبخاصة في الجنوب من العراق، ويُعد حقلي الرميطة الشمالي والجنوبي (البرجسية) من أكبر حقوله النفطية، ويحتويان على مئات الآبار التي تشكل أكثر من ثلث قدرات العراق الإنتاجية وامدادته نحو الخارج، وتُعد هذه الحقول ذات التكاليف الحدية المنخفضة، واللزوجة المنخفضة (عند نقطة الانسكاب) ولما تتمتع به تلك الحقول بعمر زمني يصل إلى نحو (100) عام أو أكثر.

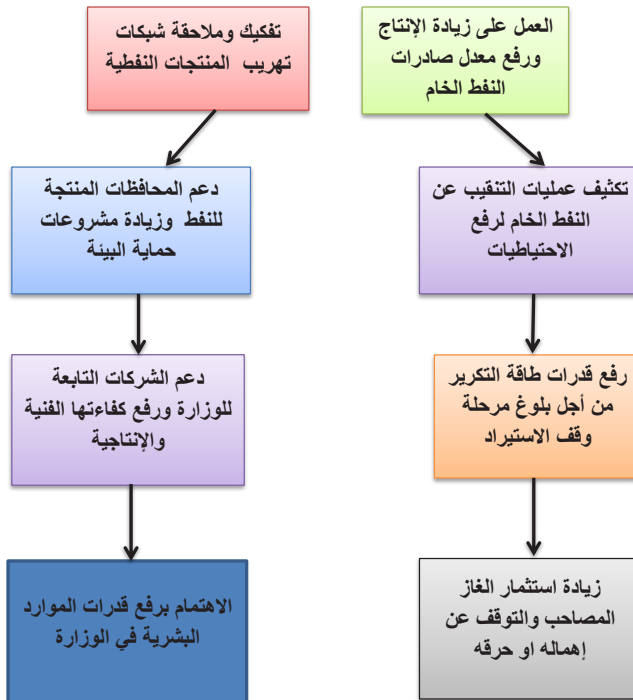
وجاء في تقرير وزارة النفط العراقية لعام (2022) من أن احتياطيات النفط العراقي انتعشت بنحو (6) مليار برميل من النفط الخام، ليصبح حجم الاحتياطي الإجمالي الحالي نحو (152,1) مليار برميل وهو رابع أكبر احتياطي في العالم، وهذا الرقم قابل للمضاعفة إذا ما أُحسن استثمار حقول النفط والتوسع عمودياً وأفقياً وعلى نطاق واسع، لاسيما زيادة الاستكشافات النفطية البحرية والبرية من خلال تظافر الجهود الوطنية بمساندة الخبرات للشركات الاجنبية، وقد بادرت الوزارة منذ أكتوبر عام (2022) من خلال إعداد دراسات للرقعة الاستكشافية البحرية والبرية عبر عقد شراكات مع مؤسسات عالمية، إذ وقعت بين شركة الاستكشافات النفطية وشركة سينوك للشرق الأوسط وشركات صينية للجنس النفطي.

وقد توافرت خطة لتطوير القطاع النفطي من حيث رفع معدل الاحتياطي وزيادة الصادرات ، فقد بلغ حجم الإنتاج في سبتمبر من عام (2022) نحو (4,5) مليون ب/ي، في حين بلغ حجم الصادرات في أكتوبر من نفس العام نحو (3,3) مليون ب/ي، فقد تضمنت خطة ذات محاور عدة لتطوير الإنتاج والاحتياطي ورفع معدل الصادرات النفطية ضمن الاستراتيجية الوطنية للقطاع النفطي. (ينظر المخطط) و(الشكل البياني(1)، و(الجدول 1) و(الجدول 2)، كما باشرت فرق المسح الزلزالي التابعة لشركة الاستكشافات النفطية وبنجاح وباستخدام أحدث التقنيات، خلال المدة الماضية، من تكثيف جهودها من أجل تعزيز احتياطيات النفط في العراق، وعبر نشاطاتها في الصحراء الغربية لمحافظة الأنبار وبعض مناطق نينوى والنجف والمثنى وذي قار ، ويُذكر أن صادرات النفط العراقي قد حققت قفزة كبيرة من خلال دعم أسعار السوق العالمية المرتفعة والتي تجاوزت المئة دولار أثر الغزو الروسي لأوكرانيا أولاً، وانتعاش السوق الدولية بمختلف الصناعات والأنشطة التجارية ثانياً بعد تراجع جائحة كورونا وعودة النشاط الاقتصادي العالمي، وهو ما انعكس على ارتفاع الاحتياطي العراقي من الدولار ليتجاوز المئة مليار دولار.

وبحسب بيانات وزارة النفط العراقية فأن كميات الخام التي صُدِّرت إلى السوق العالمية زادت على أساس سنوي وأن قيمة حصيلة تلك الصادرات قد بلغت نحو (115,4 مليار \$) عام (2022) مقابل (75,7 مليار \$) في العام (2021).

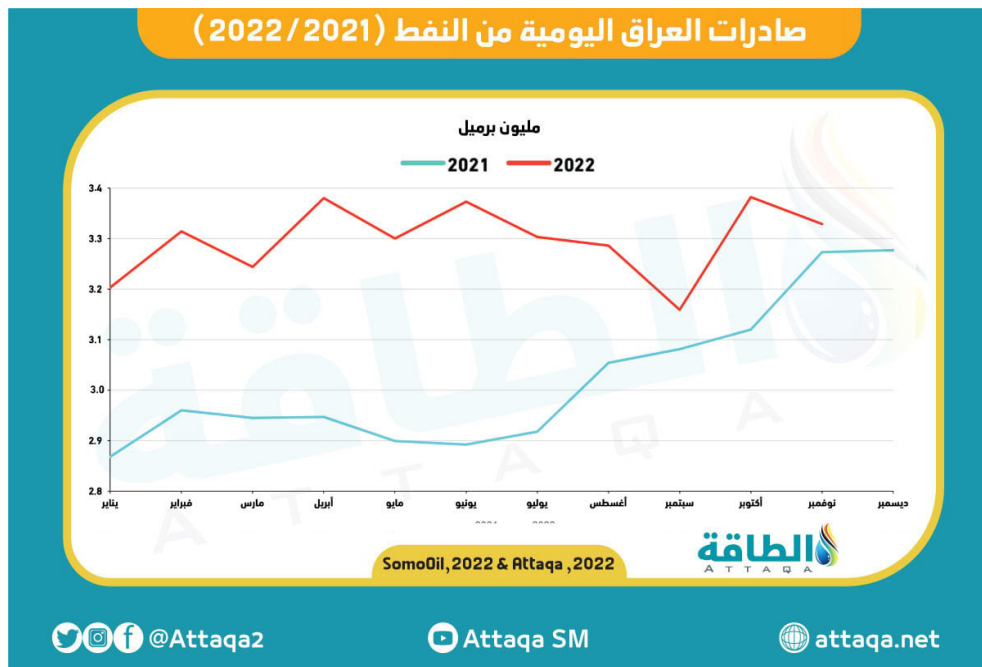
وتتجاوز الاستراتيجية الوطنية المتكاملة للطاقة (INES) تركيز العراق قصير المدى لتعظيم صادرات النفط وعائداته، فمن خلال تلك الاستراتيجية يمكن العمل أيضاً على تطوير قطاع الغاز وقطاع الطاقة والصناعات ذات القيمة المضافة، فضلاً عن السعي نحو تنويع الاقتصاد العراقي وإنشاء ما يقرب من (10) مليون فرصة عمل جديدة في الاقتصاد بحلول عام (2030).

محاور خطة تطوير القطاع النفطي العراقي (الاستراتيجية الوطنية لتطوير قطاع النفط)



المصدر: شركة تصدير النفط (سومو) على الموقع: <https://somooil.gov.iq/posts/view30/>

شكل (1) يوضح صادرات العراق النفطية خلال المدة (2021-2022)



جدول (1) صادرات العراق النفطية ما بين أكتوبر (2022) وشباط (2023)

القيارة	العقبة الأردني	جيهان التركي	البصرة	المجموع	التفاصيل
-	280,769	2,834,393	89,140,448	92,255,610	الكمية المصدرة (برميل)
-	10	101	3,184	3,295	معدل التصدير (ألف برميل /ي)
-	66.49	77.09	76.78	76.75	المعدل الموزون لسعر البيع (دولار /برميل)
-	0.019	0.218	6.844	7.081	قيمة العائدات المالية الأولية (مليار دولار)

جدول (2) تحليل العائد النفطي وفق الصادرات اليومية لنفس المدة

قيمة العائدات المالية الأولية (مليار \$)	الكمية المصدرة (برميل)	السعر	تحليل العائدات
990.6	78,488,686	77.71	معدل السعر للشحنات المكتملة نشرات أسعارها
0.982	16,766,924	71.31	معدل السعر (للشحنات الموجهة للسوق الأوروبي والمقدرة أسعارها أوليا لعدم اكتمال نشرات أسعارها (دولار/ برميل)
7.081	92,255,610	57.67	معدل السعر الأولي (أ و ب) (دولار /برميل)

Source: Somooil, oct-2022 On a link : <https://somooil.gov.iq/posts/view/30>

ملاحظة: البيانات باللون الأحمر أولية تخمينية لعدم اكتمال نشرات الأسعار.

شكلت عائدات تصدير النفط الخام جزءاً كبيراً من اقتصاد العراق، ففي عام (2019)، شكلت عائدات تصدير النفط الخام ما يقدر بنحو (92٪) من إجمالي الإيرادات الحكومية العراقية، وفقاً لصندوق النقد الدولي¹، فبعد أن انخفضت العائدات إلى نحو (42) مليار دولار في العام (2020)، عادت وارتفعت عائدات العراق النفطية إلى أكثر من (75) مليار دولار في العام (2021)، مدفوعة بارتفاع أسعار النفط²، فبعد أن أشارت التوقعات من أن الزيادات الإضافية في أسعار النفط في عام (2022) وارتفاع إنتاج النفط الخام في العراق، وذلك بعد عكس تخفيضات اتفاقية أوبك+، فقد أدى ذلك إلى زيادة كبيرة في عائدات تصدير النفط العراقي وتعويض بعض

1-International Monetary Fund, Article IV Consultation, Iraq 2020, February 2021, Table 2, page 22.

2- look at : Middle East Economic Survey, “Iraq Looks Ahead To A Year Of Record Oil Revenues”, April 15, 2022,

Also look at : “Iraq Oil Export Revenues Exit 2021 At 3yr-High And Rising”, January 7, 2022. Also see : Middle East Economic Survey, “Iraq Posts Record Revenues Amid Fast-Changing Market”, July 8, 2022.

تضخم تكلفة المنتجات النفطية والسلع والخدمات الأخرى.

وفيما يتعلق بمتوسط إنتاج العراق من النفط الخام (باستثناء المكثفات) فقد بلغ نحو (4,1) مليون ب/ي في عامي (2020) و(2021)، وهو أقل بمقدار (600) ألف برميل في اليوم عن عام (2019)، (حيث تم إنتاج أكثر من (3,6) مليون برميل في اليوم في ظل الحكومة المركزية في بغداد، وتم إنتاج ما يقرب من (445000) برميل في اليوم في الحقول الشمالية التي تديرها حكومة إقليم كردستان حالياً)، وبلغ نصيب البصرة من النفط الخفيف، الذي كان يمثل أكبر تدفق للنفط الخام في العراق، ما يقرب من نحو (1,2) مليون/ ب ي من إجمالي إنتاج العراق في العام (2021)³. ينظر الشكل (2)

ويُعد العراق اليوم هو ثاني أكبر منتج للنفط الخام في أوبك بعد المملكة العربية السعودية، كما ويمتلك خامس أكبر احتياطي نفط خام مؤكد في العالم، إذ يمثل (17٪) من الاحتياطيات المؤكدة في الشرق الأوسط و(8٪) من الاحتياطيات العالمية⁴.

في عام (2020)، انخفض إنتاج العراق من النفط الخام إلى أقل من (4,1) مليون برميل في اليوم، إذ خفض العراق طواعية إنتاجه من النفط الخام في الربع الثاني من عام (2020) امتثالاً لاتفاقية أوبك+(OPEC plus)، نظراً لأن أعضاء المنظمة عكسوا تخفيضات الإنتاج الكبيرة التي تم إجراؤها في ذلك العام، إذ ارتفع إنتاج العراق من النفط الخام إلى متوسط ما يقرب من (4,4) مليون برميل في اليوم في النصف الأول من عام (2022)، وتشمل تقديرات الإنتاج هذه النفط الخام المنتج في المنطقة الشمالية الشرقية شبه المستقلة في العراق والتي تحكمها حكومة إقليم كردستان⁵.

3 - Energy Intelligence, Crude Profiles and Analytics, Basra Light (published July 12, 2022).

Also look at : Energy Information Administration, Short-Term Energy Outlook August 2022. and see for more details :Middle East Economic Survey, “Exxon-Mobil Quits Iraqi Kurdistan”, April 29, 2022.

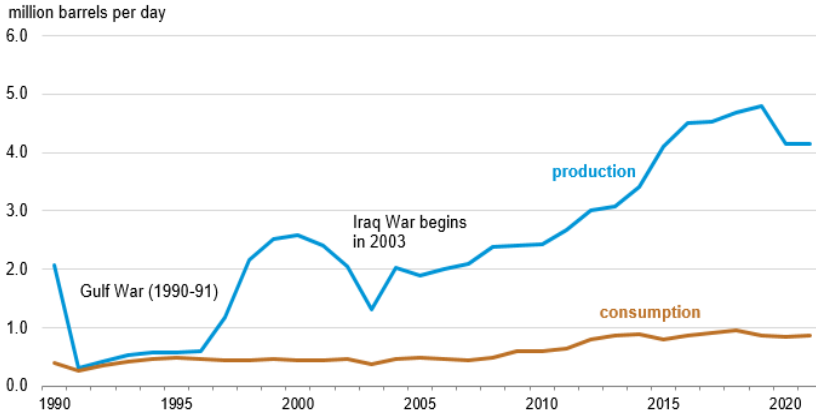
4 - حيث نما إنتاج العراق من النفط الخام بمقدار 1,7 مليون برميل يومياً من عام 2013 حتى عام 2019 ، وبلغ متوسط الانتاج نحو 4,7 مليون برميل يومياً في عام 2019 ، وهو أعلى مستوى له على الإطلاق على مدار عام.

for more in details see ; US energy Information Administration on the link:

<https://www.eia.gov/international/analysis/country/IRQ>

5 -See for more details: U.S. Energy Information Administration, Short-Term Energy Outlook August 2022

Figure 2. Iraq's total petroleum and other liquids production and consumption



Data source: U.S. Energy Information Administration, Short-Term Energy Outlook, August 2022

2. خارطة الغاز الطبيعي

وفيما يتعلق بملف الغاز الطبيعي، فقد أعلنت شركة (برتيش بتروليوم BP) البريطانية أن العراق احتل المرتبة الرابعة عربياً بأكبر احتياطات الغاز المؤكدة منذ العام (2020) وبلغ حجم الاحتياطي نحو (124,6 تريليون قدم/مكعب) وهو ما يعادل (1,9%) من مجمل الاحتياطي العالمي⁶.

عربياً أضافت الشركة من أن قطر جاءت الأول عربياً تليها ثانياً السعودية فيما جاءت الامارات ثالثاً ومن ثم العراق رابعاً بينما جاءت الجزائر خامساً، ومن ثم تأتي مصر سادساً باحتياطي مبينة أن «احتياطي دول الشرق الأوسط من الغاز المؤكد بلغ إجمالاً نحو (40,3%) من احتياطي الغاز المؤكد العالمي».

عالمياً وبحسب تقرير شركة (برتيش بتروليوم) فإن «روسيا جاءت بأعلى احتياطي للعالم من الغاز المؤكد تليها إيران ثانياً، ومن ثم تأتي قطر ثالثاً، وبعدها تركمنستان رابعاً، في حين تأتي الولايات

6 - ارجع الى : تقرير شفق نيوز بتاريخ 2021 9 /22 تحت عنوان «العراق رابع عربياً باحتياطي الغاز الطبيعي» على الموقع : <https://shafaq.com/ar/>

المتحدة الأمريكية خامساً⁷. ينظر جدول (3)، والشكل البياني (2)، حيث يوضح الشكل البياني لوحدة أبحاث الطاقة لأكثر (10) دول حول العالم امتلاكاً لاحتياطيات الغاز الطبيعي حتى نهاية عام (2022)، وكانت احتياطيات العراق المؤكدة من الغاز الطبيعي في نهاية عام (2021) في المرتبة (12) في العالم⁸.

وترتبط غالبية احتياطيات العراق من الغاز الطبيعي بالنفط، ومعظم الغاز الطبيعي المصاحب موجود في حقول نفطية كبيرة في جنوب العراق بعد وصوله إلى مستوى قياسي بلغ (378) مليار قدم مكعب⁹. وانخفض إنتاج الغاز الطبيعي تبعاً ما بين العام (2019) و(2021) وكالاتي:

- في عام (2019)، انخفض إنتاج الغاز الطبيعي الجاف في العراق إلى (328) مليار قدم مكعب.

- في عام (2020)، تم تخفيض إنتاج الغاز الطبيعي المصاحب من حقول النفط العراقية في أوائل عام (2020)، بعد اتفاقية أوبك+.

- في عام (2021)، عاد إنتاج الغاز الطبيعي إلى حوالي (353) مليار قدم مكعب حيث بدأ الغاز العراقي المصاحب في العودة إلى الإنتاج.

- استهلك العراق (650) مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي الجاف في عام (2021)، ومعظمه استهلك في قطاع الكهرباء¹⁰.

- وفقاً للبنك الدولي، أطلق العراق ما يقرب من (630) مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي في عام (2021)، ليحتل المرتبة الثانية كأكبر مصدر للغاز الطبيعي المحترق في العالم بعد

7 -More of details see British petroleum (BP Statistical Review of World Energy 2022) on link:<https://www.bp.com/content/dam/bp/business-sites/en/global/corporate/pdfs/energy-economics/statistical-review/bp-stats-review-2022>

8 - Oil & Gas Journal, Worldwide Look at Reserves and Production, December 2021.

9 -See : International Energy Agency, World Energy Outlook Special Report: Iraq Energy Outlook, October 2012, P 70.

10 - U.S. Energy Information Administration, International Energy Statistics ,September 28, 2022

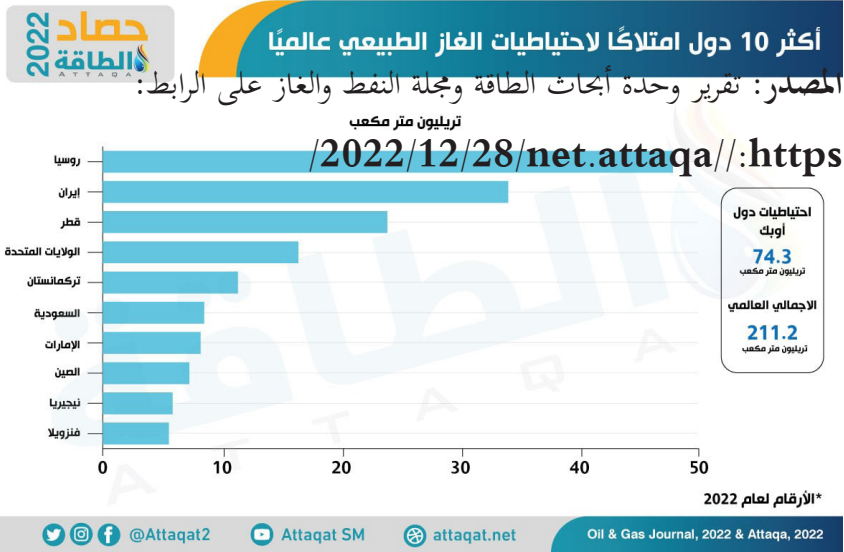
روسيا، إذ يبقى هدف العراق الرئيس مستقبلاً هو القضاء على حرق الغاز الطبيعي حتى عام (2027)¹¹، فإذا ما تمكن العراق من حشد الاستثمارات للاستيلاء على الغاز المصاحب، فيمكنه تقليل استخدام النفط الخام والمنتجات البترولية لتوليد الكهرباء، خاصة خلال ذروة موسم الصيف، وتقليل الغاز الطبيعي الوارد من إيران.

جدول (3) احتياطات الغاز الطبيعي على المستويين العربي والعالمي لعام (2020) تريليون قدمك

عربيا	الاحتياطي المؤكد	عالميا	الاحتياطي المؤكد
قطر	871,1	روسيا	1320,2
السعودية	212,6	إيران	1133,6
الإمارات	209,7	قطر	871,1
العراق	124,6	تركمنستان	480,3
الجزائر	80,5	الولايات المتحدة الأمريكية	445,6
مصر	75,5	-	-

Source: BP Statistical Review of World Energy 2022/ on the link:<https://www.bp.com/content/dam/bp/business-sites/en/global/corporate/pdfs/energy-economics/statistical-review/bp-stats-review-2022>

11 - For more details see : Shafaq News, "Iraq eyes ending gas flaring by 2027, as it courts IOCs to capture associated output", November 23, 2021.



ثانياً: خارطة العراق الطاقوية مستقبلاً

إن خطة العراق النفطية للمستقبل وكما صرح بها الناطق باسم وزارة النفط العراقية الاستاذ عاصم جهاد تصل إلى تحقيق مخزون نفطي يزيد عن نحو (500) مليار برميل كمخزون مؤكد ووفق برنامج للاستكشافات النفطية والمسح الزلزالي، وباستخدام كافة الطرق والتقنيات الحديثة والتي يطلق عليها بالبعد الثنائي أو البعد الثلاثي وبعد أن يتم تحديد المواقع الاستكشافية المؤكدة يتم إحالتها إلى شركات نفطية عملاقة ومتخصصة في الاستخراج النفطي وكذلك الحال ينطبق على موضوع الغاز الطبيعي وبخاصة في مناطق غرب العراق.¹²

وأكد جهاد أن «الفرق الزلزالية نفذت ما مجموعه (3739 كم طولاً) من مجموع المخطط لعام (2019) والبالغ (3680) كم طولاً بالبعدين، كما تم تنفيذ مساحة (1343 كيلومتراً) بالأبعاد الثلاثية في حقل مجنون وبقية المناطق الأخرى». وإن العراق بلد واعد في الإنتاج النفطي

12 - فقد اوضح عاصم جهاد من ان التطوير يشمل قطاعي النفط والغاز الطبيعي وعلى نطاق واسع من خلال التعاقد مع افضل الشركات المتخصصة في الاستخراج النفطي ... ويذكر ان «شركة الاستكشافات الوطنية حققت تطوراً كبيراً، وحصلت على شهادة الأيزو الدولية، موضحاً أنه في عام 2019 حيث نفذت الشركة 10 برامج مسح زلزالي 5 منها بالبعد الثلاثي، وال5 الأخرى بالبعد الثنائي». للمزيد يُنظر: الملف الاقتصادي لموقع الاتحاد الإماراتية بتاريخ -14 مارس 2023 بعنوان « 500 مليار برميل مخزون العراق النفطي» على الرابط : <https://www.alittihad.ae/article/11124/2020/500>

والغازي، وهو ما يشير بأن العراق لم يستثمر إلا الشيء القليل من الكميات التي يمتلكها، حيث وضعت الوزارة خططاً طموحة للاستثمار الأمثل للثروة النفطية والغازية»¹³.

يشار إلى أن قدرات العراق التكريرية للنفط الخام ارتفعت نسبياً خلال السنوات الأخيرة، إذ تبلغ الطاقة التكريرية الفعالة الإجمالية للعراق حوالي (900) ألف برميل يومياً وهو ما يعطي مؤشرات حول سياسة العراق الطاقوية ومن خلال الآتي¹⁴:

- تخطط الحكومة العراقية لخفض واردات المنتجات النفطية من خلال إعادة تأهيل قطاع التكرير وحشد جهودها لجذب الاستثمار الأجنبي المطلوب في قطاع المصب.

- تنتج مصافي النفط في العراق زيت الوقود الثقيل أكثر مما هو مطلوب محلياً ولا يوجد ما يكفي من البنزين والديزل لتلبية الطلب المحلي.

- تم التخطيط للعديد من المصافي الجديدة، جنباً إلى جنب مع التوسع في السعة والتحديثات في عدد من المصافي الحالية؛ للتخفيف من نقص المنتج المحلي، وخفض تكاليف الاستيراد الحكومية للمنتجات النفطية، وزيادة الصادرات في نهاية المطاف من المنتجات المكررة.

- ومن خلال تلك المؤشرات يتوقع العراق تشغيل مشروع مصفاة بحلول العام الحالي، إذ تعمل شركة مصافي الجنوب على توسيع مصفاة البصرة بمقدار (70) ألف برميل يومياً. ينظر

جدول (4)

13 - المصدر نفسه .

14- كما قد تبدأ وزارة النفط العراقية عملاتها في مصفاة كربلاء الجديدة التي تبلغ طاقتها 150 ألف برميل في اليوم في وسط العراق بحلول عام 2023.. ولا تزال المشاريع في مراحل التخطيط ، على الرغم من التحديات التنظيمية والقضايا الاقتصادية في العراق فإنها لا زالت تشكل عقبات أمام المستثمرين المحتملين. ارجع الى :

Middle East Economic Survey, "Iraq: China's CNCEC Signs For 300,000 b/d Faw Refinery & Petrochemical complex ," January 7, 2022.

Also see : "Subsidies & Smuggling Precipitate Iraq Fuel Crisis Despite Record Refinery Output," April 22, 2022.

جدول (4) مشاريع النفط الخام في العراق منذ العام (2022)

اسم الحقل النفطي	المستثمر في المشروع	السعة الاضافية (الاف البراميل يوميا)	تاريخ البدء المعلن	الملاحظات
الفيحاء	China's United Energy Group	70	2024	يقع على الحدود مع إيران حيث تشمل الخطة توسيع سعة الحقل إلى (130.000) برميل يوميا
مجموعة حقول ميسان (بازرجان، الفكة، أبو غرب)	China's CNOOC	100	يفترض منجز نهاية عام (2022)	التوسيع المخطط لسعة مجموعة ميسان إلى (300000) برميل يوميا
حقول مجنون	شركة نفط البصرة	200	2025	-
غرب القرنة 1	شركتي إكسون موبيل ونفط البصرة	330	2027	منح العراق عقد حفر لشركة خدمات شركة شلمبرجير الفرنسية، كما أن نزاع العراق مع شركة إكسون موبيل حول خروج الشركة من شراكة الحقل وعدم اليقين بشأن قدرة شركة نفط البصرة على الاستثمار في التوسع ومن المرجح أن يؤخر هذا المشروع
غرب القرنة 2	لوك أويل الروسية	350	2027	تم الإعلان عن خطط توسيع السعة في 2018 ولكن لم يتم إحراز تقدم اعتباراً من أغسطس 2022

توسع الحقل هو جزء من صفقة توتال إنرجي بقيمة (27) مليار دولار الموقعة في سبتمبر (2021) مع العراق. لم يتم الانتهاء من الاتفاقية اعتباراً من أغسطس (2022). التوسيع المخطط لطاقة الحقل إلى (210.000) برميل يومياً	2026	125	شركة Total Ennergies	راتاوي
بدأ العراق مفاوضات مع شركة شيفرون في عام (2020) لاستكشاف وتطوير المزيد من الحقول في محافظة ذي قار. أنتجت هذه الحقول إجمالياً يبلغ حوالي (220.000) برميل في اليوم في نهاية عام (2021)، ويستهدف العراق إنتاجاً إجمالياً يبلغ (600.000) برميل يومياً	2028	تقريباً (280) ألف برميل يومياً	شركة نفط العراق الوطنية (INOC)	الحقول بمحافظة ذي قار (الناصرية، والغراف، وصوبا)

Data Sources: United Energy Group Limited, Annual Results Announcement for the Year Ended 31 December 2021, pages 21 and 27 (published March 31), 2022.

-Middle East Economic Survey, "Iraq Readies Key maysan Fields For Output Rebound", July 15, 2022.

-Middle East Economic Survey, "Iraq's West Qurna-1: 800,000

b/d by 2027”, October 22, 2021 and “Iraq Unveils Optimistic Production Capacity Targets”, June 3, 2022.

-Lukoil, “Lukoil Signs New Development Plan For West Qurna-2 Field”, May 11, 2018. Also see: Middle East Economic Survey, “Iraq Unveils Optimistic Production Capacity Targets”, June3, 2022.

-Rystad, “TotalEnergies breaks the mould with \$27 billion deal in Iraq”, September 14, 2021; Middle East Economic Survey, “INOC to Partner TotalEnergies On Iraq Megaprojects”, October 8, 2021.

-FACTS Global Energy, Middle East Oil Monthly, November 2021, P 17. As well as see: Al Arabiya News, “Iraq to negotiate with Chevron to develop Nasiriya oilfields”, November 9, 2021.see also: Middle East Economic Survey, “Iraq Targets Chevron For Dhi Qar Boost”, November 12, 2021.

أما فيما يتعلق بالغاز الطبيعي، فإن هناك حقيقة بارزة من أن جميع إنتاج الغاز الطبيعي في العراق عبارة عن غاز طبيعي مصاحب تقريبا، وهو منتج ثانوي لإنتاج النفط، إذ يتابع العراق العديد من المشاريع للاستيلاء على إنتاج الغاز الطبيعي المصاحب، ويتفاوض على عدة اتفاقيات مع العديد من الشركات الأجنبية لرفع قدرة معالجة الغاز الطبيعي في البلاد من ما يقرب (550) مليار قدم مكعب في العام (2021) إلى ما يقرب من (1,5) تريليون قدم مكعب بحلول العام (2027)¹⁵. كما كثفت الجهود لشركات الاستكشاف الزلزالي للتنقيب عن الغاز وتوسيع الطاقة الاستيعابية لتبلغ نحو (23) مليار قدم مكعب كحجم مضاف إلى الاحتياطي الوطني.

ويبقى الهدف الجوهري للعراق ليس فقط جمع المزيد من الغاز المصاحب وبيعه، إنما الهدف يتمحور نحو تطوير حقول الغاز الطبيعي غير المرتبطة بإنتاج النفط، حيث تعطي الحكومة الأولوية لحقل عكاس في غرب العراق وحقل المنصورية شمال بغداد كمشاريع غاز رئيسة غير مرتبطة، فعلى الرغم من حرص العراق على تطوير هذه الحقول والبنية التحتية اللازمة لمعالجة الغاز الطبيعي لها، إلا أنها قد واجهت هذه المشاريع عدة تأخيرات خلال العقد الماضي؛ بسبب قضايا تتعلق بالأمن والاستثمار وشروط التعاقد والتزام الشركاء الدوليين.

كما وتمتلك حكومة إقليم كردستان حقل غاز واحد غير مرتبط، خور مور، بسعة تشغيلية تبلغ (164) مليار قدم مكعب في السنة، والتي تزود محطات الطاقة في كردستان، وبدأت دانة غاز الإماراتية (المشغل لخور مور)، العمل في مشروع توسعة من المقرر أن يوفر الغاز الطبيعي للاستخدام المنزلي وفي قطاع الطاقة الكهربائية، كما ويمكن تصدير السعة الإضافية بمجرد تلبية الطلب المحلي على الطاقة من المشروع إلى تركيا والاتحاد الأوروبي، إلا أن سلسلة الهجمات الصاروخية في صيف عام (2022) في تعليق مؤقت للعمل في مشروع التوسعة. ينظر جدول (5) حول تطوير مشاريع الغاز الطبيعي الكبرى في مناطق عدة.

15 - Middle East Economic Survey, "Iraq Gas Flaring: No Rescue in 2022," December 24, 2021.

جدول (5) مشاريع الغاز الطبيعي الكبرى في العراق (2022)

الملاحظات	تأريخ البدء المعلن	السعة الاضافية (مليار قدم مكعب)	المستثمر في المشروع	اسم حقل الغاز الطبيعي
تشمل توسعة منشأة حلفايا للغاز الطبيعي من حوالي (30) مليار قدم مكعب إلى (110) مليار قدم مكعب سنويا، وهو مصمم لالتقاط الغاز المشتعل من حقل حلفايا النفطي الكبير في محافظة ميسان، سيحل الغاز الطبيعي محل كل استخدامات النفط في قطاع الطاقة الكهربائية في المنطقة	2023	70	شركة China's CNPC	مصنع حلفاي لمعالجة الغاز الطبيعي
تعتمد شركة غاز البصرة إضافة (73) مليار قدم مكعب في السنة في عامي (2023) و(2024) في مشروعها (BNGL) لمعالجة الغاز الطبيعي من مجنون، وكذلك الغرب من حقول نفط القرنة 2- ورطاي	2023- 2024	(73) في المرحلة الأولى و(73) في المرحلة الثانية	شركة غاز البصرة	مشروع سوائل الغاز الطبيعي في البصرة
---	2024	73	شركة غاز الجنوب وييكر هيوز	مشروع الغاز الطبيعي في الناصرية والغراف
ستقوم الشركة ببناء منشأة للغاز الطبيعي على مرحلتين لجمع ومعالجة الغاز الطبيعي من حقول غرب القرنة 2- ومجنون ورطاي وتوبا ولحيص.	2027	219	شركة TotalEnergies	المشروع المتكامل لنمو الغاز

تبلغ سعة حقل الغاز الوحيد غير المصاحب لحكومة إقليم كردستان، خور مور، (164) مليار قدم مكعب في السنة، والذي يزود محطات الطاقة في كردستان.	2023- 2025	(90) في المرحلة الأولى، (100) في المرحلة الثانية	شركة غاز دانة الإماراتية	مشروع توسعة خور مور
الحقل الواقع في محافظة الأنبار في غرب العراق، وتوسعى شركة النفط الوطنية العراقية (INOC) للحصول على شريك لتطوير الحقل وتخطط لإجراء المزيد من تقييمات الخزان	2027	146	شركة النفط الوطنية INOC	حقل غاز عكاس
اتفقت الشركة مع الحكومة العراقية المؤقتة على عقد حقل غاز المنصورية في كانون الثاني يناير (2022)، ولكن يجب إتمام الصفقة من قبل الحكومة العراقية الجديدة .	--	110	شركة Sinopec	حقل غاز المنصورية

Source: Depending on:

Middle East Economic Survey, "Iraq Gas Processing: More Delays?" February 25, 2022.

-Rystad, "TotalEnergies breaks the mould with \$27 billion deal in Iraq", September 14, 2021.

-Middle East Economic Survey, "Iraqi Kurdistan Gas Expansion Work Suspended After Attacks", July 1, 2022.

-Shafaq News, “Baghdad holds negotiations with Halliburton to invest in Akkas oil field”, January 25, 2022.

- Iraq Oil Report, “Iraq finalizes Mansuriya contract for next government”, January 21, 2022.

ثالثاً: ضرورة تطوير منشآت العراق الطاقوية في ظل تعاون إقليمي - دولي

خرج العراق من ظروف معقدة ما بين حرب ثمان سنوات مع إيران وعقوبات اقتصادية قاسية لمدة (13) عاماً أثر احتلاله للكوييت، ثم احتلال مريب من قبل الولايات المتحدة وحلفائها أدى ذلك إلى تراكم في تدمير البنى التحتية وخدمات رأس المال الاجتماعي والاقتصادي، وظل الوضع على حاله دون تنمية، إلا في حدود الممكن في بعض من قطاعاته، وفي ظل هذا المشهد ظل قطاع الطاقة دون تطوير ولا تطويع للقدرات الوطنية من خلال الاستفادة من الخبرات الأجنبية سواء التقنية منها أو الاستشارية.

لذلك يحتاج العراق إلى إعادة بناء لمنظومة خدماته الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتكون سبيلاً نحو تنمية مستدامة، ويأخذ قطاع الطاقة نصيبه منها وبما يليق به كقطاع رائد نحو قاعدة متينة للنهوض بالواقع التنموي لمجمل قطاعاته الإنتاجية والخدمية.

وفي ضوء الزيارات المتتالية لقادة ووزراء دول أوربية وإقليمية تتبلور فكرة تطوير القطاع الطاقوي في العراق، في ظل ظروف الحرب المستمرة بين روسيا وأوكرانيا عززت من اهتمام الدول الاوربية بموضوع تأمين الطاقة في منطقة الشرق الوسط وبخاصة في البلدان التي تشهد تطوراً في إنتاجها وصادراتها على أمل المساهمة الفاعلة في تأمين الطاقة الواردة نحو أوروبا كبديل مؤثر جداً عن تلك الواردة من روسيا والمحفوفة بالمخاطر، وعليه لا بد من المضي بهذا الاتجاه ومن خلال الآتي:

● تحقيق تعاون إقليمي دولي مع العراق من أجل النهوض بواقعه الاقتصادي والخدمي، كونه بلداً عانى الكثير من تحديات أنظمتها السياسية دون اكتراث و فقدانه للكثير من مزايا التنمية والنمو ودوارنه حالياً في مشكلات مركبة تضرب دورة سياساته العامة في صميمها وتحتاج إلى المساعدة

الدولية من أجل تنفيذ الحد الأدنى من أهداف التنمية المستدامة (2015_2030).

● تبعاً للنقطة السابقة تقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية إنقاذ العراق مما حل به من دمار والعالم أجمع يشهد على ذلك، فمأزقه الاقتصادي كبير؛ نتيجة لتراجع مستوى الاستثمار في البنى التحتية جزاء حصاره بقرارات صادرة بموجب الفصل السابع ليس لها مثيل في تاريخ الأمم المتحدة، واحتلاله دون إرادة شعبه، فليس من المنطق أن العالم يشارك أمريكا في تدميره واحتلاله وشرعنة ماقامت به الآلة الحربية، ولا يشارك في إعمارها بعد أن أثبت أنه بلداً سلمياً، فاعلاً، نافعاً في محيطه الإقليمي والدولي.

● لا بد أن ينبثق التعاون الدولي من خلال بناء شراكات وعقد اتفاقات ووضع بروتوكولات بين العراق وأوروبا وآسيا بمختلف المجالات، كتلك الشراكة الاستراتيجية التي وقّعها العراق مع فرنسا وكذلك مع تركيا على هامش زيارة رئيس الوزراء (محمد شياع السوداني) إلى أنقرة وبهدف توسيع آفاق التعاون مع تلك الدول في مختلف المجالات¹⁶، على أن قطاع الطاقة سيكون له الحصة الأكبر لما للعراق من قدرات طاقوية عظيمة وغير مستغلة بكامل طاقتها، فإذا ما استغلت سوف تأتي ثمارها أضعافاً مضاعفة لأطراف التعاون، وهكذا يسمو الأمل أن يكون المستقبل أكثر إشراقاً فيما لو استغلت تلك الطاقات لتحبيي هذا البلد وتعيد مجده ورونقه الحضاري.

● السعي لأن تكون البلدان الإقليمية أكثر فاعلية في تقديم العون للعراق من خلال تعزيز أمنه وسيادته والحفاظ على موارده دون المساس بها أو الإساءة لمنجزات شعبه، لطالما بات العراق آمناً في سربه، وفاعلاً مع اشقائه واصدقائه الإقليميين من أجل استقرار منشود لعموم المنطقة.

● العمل على جعل البيئة العراقية مشروعاً آمناً للتعاون وخلق بيئة للتنافس الإقليمي والدولي وتقريب لوجهات النظر المتقاطعة وبخاصة بين الدول الكاوروبية أو تلك الخلافات التي أسست لها مصالح البلدان الكبرى والتي لم تجن منها البلدان الفقيرة سوى التخلف والتراجع الاقتصادي والاجتماعي.

من هنا لا بد من دور عراقي مميز يتناسب مع حجم قدراته الطاقوية ومن خلال تفعيل دور الاستثمار الاجنبي وفي كل القطاعات على أن يكون قطاع الطاقة الأكثر حيوية في أخذ المبادرة والمبادأة في تحقيق المسار التنموي عموماً.

16 -المزيد ينظر : العراق وفرنسا يوقعان اتفاقية شراكة استراتيجية على الرابط : <https://tinyurl.com/2q4ehnn7>